ان حقق ما معني من ابطال اهل التحسين والتقبيح ومراعاة
الصلاح والاصلح فلا حاجة لنا الي التطويل بكثرة الحجج وقد
اتضح الحق وصار نهارا واما المسئلة الثالثة فسيذكر ما يتعلق
بها من لفظ العقيدة وقوله ليبلغوهم من الله تعالي الي اخره
اشارة منه الي بعض فوايد بعثة الرسل وخص هذه الفوايد
لانها معصورة عليهم لا يمكن وصول العقل اليها بدونهم واما
غيرها مما اوضحوه من الاحكام العقلية وادلتها القطعية
فقد يتوصل العقل بدونهم الي شيء منها لكن ظهرت الفايدة
في هذا النوع وشبهه انهم ارشدوا العقول بدون كبير تعب
ويظنوها الي دقايق من الانظار لم تكن يشتغل بادراكها
وقطعوا معاذل الخلق من كل وجه قوله وما يتعلق بذلك من
خطاب الوضع اسم الاشارة راجع الي الامر والنهي والاباحة
وخطاب الوضع هو الحكم علي امر بانه سبب او شرط او مانع
لتلك الاشيا المذكورة فالسببية كحكم الشرع علي دخول الوقت
بانه سبب لوجوب الصلاة والامر بها وعدة المرأة فانها سبب
لمنع النكاح وانعقاد البيع بانه سبب لاباحة التصرف في المبيع
قوله ولا ما بينهما يعني وهو ما ليس بطاعة ولا معصية
كالمباح وخطاب الوضع اذ كل ذلك لا يعرف الا من قبل الشرع
ص وبفضل سبحانه بتاييدهم بالمعجزات الدالة علي صدقهم
وهي فعل الله سبحانه خارق للعادة مقارن لدعوي الرسالة
متحدا به قبل وقوعه غير مكذب يعجز من يتحي معارضته عن

الاتيان

الاتيان بمثله ش المعجزة اسم فاعل ماخوذ من الاعجاز مصدرا
عجز وهو لفظ اطلق علي الاية الدالة علي صدق النبي صلي الله
عليه وسلم وذكر امام الحرمين ان في لفظ اطلاق المعجزة عليها توسعا
من وجهين احدهما ان اللفظ يشعر بحقيقة المعجز ولا يصح ثبوت
العجز لانه ان كانت الاية ليست من جنس مقدور البشر فلا يصح
لفظ العجز حقيقة كما ليس بمقدور وان كانت من جنس مقدور
البشر فلا يصح لحظ العجز عند ما يقارن المعجوز عنه والمعارضة
مستقبلة فلا يصح ثبوت عجز متعلق بها فقد تسوموح واطلاق
العجز علي انتفا قدرة كما يتسامح في الجهل ويطلق علي انتفا العلم
الوجه الثاني في التوسع ان لفظ المعجزة يشعر بفاعل العجز
والله تعالي هو فاعل العجز فسمي ما فعل العجز عنده معجزا
مجازا واما قولهم وهي فعل الله سبحانه الي اخره فشرع هذا
يتبين ببيان ما احترز عنه بكل قيد من تلك القيود فاليه
اشار بقوله ص فاحترز بالاول من القديم فليس فعلا لله
فلا تكون معجزة ودخل فيه الفعل الذي تعلقت به القدرة
الحادثة كتلاوة النبي صلي الله عليه وسلم القران فهو معجزة لرسول
الله صلي الله عليه وسلم دون غيره او غيره اذ تلاه انما يكتبه
وليس هو الاحداثه عن الملك ودخل فيه ما لا يتعلق به القدرة
الحادثة كاحيا الموتي وتكثير الطعام وانقياد الحجر والشجر وعين
بعض اصحابنا في المعجزة ان تكون من النوع الثاني لا الاول
فتكون معجزة القران علي هذا في نفسه المخصوص واطلاع النبي

Copyright © King Saud University